

# Human Races and Cosmic Cycles

by William Q. Judge

**There is a radical difference between the Theosophical system of evolution and what is accepted in scientific circles or among Theologians. The Church either says that the soul of each man is a special creation, or remains silent on the subject leaving us “In the hands of a merciful Providence” and after that says nothing more.**

**The basis of the theosophical system is evolution, for in it is held that all things are already in being (esse), being evolved from time to time in conformity to the inherent law of the Absolute.**

**In the objective world we have an illustration of the rising and setting of the sun, which of all natural objects best shows the influence of the law and the Absolute. It rises, as H. P. Blavatsky says, from the (to us) subjective, and at night returns to the subjective again, remaining in the objective world during the day.**

**If we substitute (to draw a correspondence between planes) the word “state” for locality, and instead of the sun we call that object “the Absolute,” we have a perfect figure, for then we will have the Absolute rising above the horizon of consciousness from the subjective state, and its setting again for that consciousness when the time of night arrives—that is, the night of Brahma. This law of periodicity is the same as that of the cycles. Which can be seen governing in every department of nature.**

**Il existe une différence radicale entre le système d'évolution théosophique et ce qui est accepté dans les cercles scientifiques ou parmi les théologiens. L'Église dit soit que l'âme de chaque homme est une création spéciale, soit elle reste muette sur le sujet, nous laissant « entre les mains d'une providence miséricordieuse » et ne dit ensuite rien.**

**Le système théosophique est fondé sur l'évolution, car toutes les choses sont déjà en être (esse) et évoluent de temps en temps conformément à la loi inhérente à l'Absolu. Dans le monde objectif, nous avons une illustration du lever et du coucher du soleil, qui de tous les objets naturels montre le mieux l'influence de la loi et de l'Absolu. Comme le dit H. P. Blavatsky, il passe du subjectif (à nous) et revient la nuit au subjectif, restant dans le monde objectif pendant le jour.**

**Si nous substituons (pour tracer une correspondance entre des plans) le mot "état" à la localité, et au lieu du soleil, nous appelons cet objet "l'Absolu", nous avons une figure parfaite, car alors nous aurons l'Absolu se levant au-dessus de l'horizon de la conscience à partir de l'état subjectif, et sa mise à nouveau pour cette conscience lorsque le temps de la nuit arrive - c'est-à-dire la nuit de Brahma. Cette loi de périodicité est la même que celle des cycles. Qui peut être vu gouverner dans chaque département de la nature.**

**for more information :**

<https://www.theosophy-ult.org.uk/articles-books-in-arabic>

<http://www.theosophie.fr>

# الأجناس البشرية والدورات الكونية

## صدر أيضاً:

- 1 - محراب الثيوصوفيا.
- 2 - التقمص والعودة للحياة.
- 3 - الطوفانات والدورات الكونية.
- 4 - أسرار وظواهر.
- 5 - علوم الروح - الجزء الأول.
- 6 - علوم الروح - الجزء الثاني.
- 7 - علوم الروح - الجزء الثالث.
- 8 - الباطنية السرانية في الإسلام.
- 9 - محيط الثيوصوفيا - (ترجمة).
- 10 - مقالات ثيوصوفية - الجزء الأول.
- 11 - مقالات ثيوصوفية - الجزء الثاني.
- 12 - مقالات ثيوصوفية - الجزء الثالث.
- 13 - مقالات ثيوصوفية - الجزء الرابع.

# الأجناس البشرية والدورات الكونية

ترجمة: جهاد الياس الخوري

**JOUVE PRINT SERVICES - 1, rue du  
Docteur Sauvé, 53100 MAYENNE**  
*Imprimé en France - Dépôt légal : 2018*





## تمهيد

هذا الكتاب هو ترجمة لعدد من الكتيبات من مجموعة كتيبات  
ثيوصوفية تحوي مواضيع مهمة وعميقة ومفصلة مشتقة من  
كتابات بلافاتسكي<sup>1</sup> وجودج<sup>2</sup> والحكماء.

وقد عمل المركز الثيوصوفي في باريس على تقديمها بشكل  
منسق وواضح للتلاميذ.

أقدم الشكر والامتنان لإبني سيريل لمساعدته لي في العمل  
على الكومبيوتر.

---

مؤسسة الجمعية الثيوصوفية في نهاية القرن التاسع عشر<sup>1</sup>  
أحد رواد الثيوصوفيا - الحكمة الإلهية - ومعاون بلافاتسكي<sup>2</sup>

## التطور

(التطور)<sup>3</sup> هو أفضل مصطلح يمكن استخدامه من وجهة نظر ثيوصوفية عند معالجة نشوء الإنسان والكاننات لأن الصيرورة التي ترسمها كانت مطروحة بشكل دائم في الكتب الباطنية القديمة والتي منها يمكن استخلاص مبادئ دين الحكمة من خلال القراءة الدقيقة.

في كتاب - بهاغافاد غيتا<sup>4</sup> - كريشنا<sup>5</sup> يقول: (في بدء يوم براهما<sup>6</sup>، كل الكائنات تنبثق من مبدأ غير متطور. وعند حلول ليل براهما، فإنها تعود للاستغراق فيه) وهذه السيرورة تستمر بتتابع من عصر لعصر آخر.

وهذا الوصف الشعري، يعبر تماماً عن مفهوم التطور نظير ما يتم تعريفه في قواميسنا حيث يوصف بكونه سيرورة من انبثاق أو تطور وتمدد.

(نهارات وليالي براهما) هم حقبات زمنية شاسعة يستمر خلالها التطور حيث أن النهار هو التجلي للكون والليل هو

---

عنوان مقالة لجودج نُشرت في مجلة الدرب Path عام 1890<sup>3</sup>

كتاب مقدس عند الهندوس<sup>4</sup>

الإله<sup>5</sup>

أحد أقانيم الثالوث المقدس ( براها، فيشنو، شيفا)<sup>6</sup>

الاستغراق<sup>7</sup> الحقبى للكون في المطلق. علاوة على ذلك، إذا كان كل شيء يتطور، فإن مصطلح الخلق بمعناه الحقيقي لا يمكن تطبيقه سوى على توليفات وتركيبات وتجمعات للأشياء الموجودة أساساً حيث أنه لا يمكن للمادة أو للأصل الأولي للمادة أن تُخلَق.

إن المبدأ الأساسي للنظام الثيوصوفي هو التطور، لأنه قد ثبت في الثيوصوفيا أن جميع الأشياء هي موجودة بحد ذاتها بالفعل لأنها تنبثق أو تتطور دورياً وفقاً للقانون الملازم للمطلق.<sup>8</sup>

السؤال الذي يتبادر إلى الذهن هو: (ما هو هذا القانون الملازم أو المتأصل بالمطلق؟).

بقدر ما يمكننا أن نشرحه، على الرغم من أننا لا نعرف المطلق ولا نستطيع أن نعرفه، فإنه لدينا ما يكفي من البيانات لاستنتاج أن قانونه الخاص الملازم أو المتأصل هو الانتقال من الحالة الذاتية أو المعنوية المجردة إلى الحالة الموضوعية<sup>9</sup> ومن ثم العودة من جديد إلى الحالة الأولى وهكذا باستمرار وبدون أي انقطاع.

---

أي احتجاب الكون<sup>7</sup>

أي أن كل محمول لا ينفك عن الموضوع، صفة الشيء ملازمة لهذا<sup>8</sup> الشيء ولا ينفك عنه مثل الحرارة الملازمة للنار وهكذا أيضاً قانون التطور فهو ملازم للمطلق.

المنظورة<sup>9</sup>

في العالم الموضوعي، نجد صورة توضح هذه الحقيقة في شروق الشمس وغروبها، والتي، من بين جميع الظواهر الطبيعية، تظهر على أفضل وجه تأثير القانون.

ترتفع الشمس (كما تعبر عن ذلك مدام بلافاتسكي) من الحالة الذاتية الموضوعية (بالنسبة لنا) ومن ثم تعود إلى هناك مرة أخرى في المساء، وذلك بعد بقاؤها طيلة النهار في العالم الموضوعي.

وهذا يشابه ما ينبغي علينا أن نفعله عندما نسعى للعثور على المراسلات والتطابق بين العالمين. فإذا وضعنا كلمة (حالة) بدلاً من كلمة العالم أو المكان، وكلمة (المطلق) مكان كلمة (الشمس)، فإننا نحصل على رمز مثالي: فنحن سنشهد شروق المطلق فوق أفق الوعي قادمًا من الحالة الذاتية ومن ثم يغرب (من وجهة نظر هذا الوعي) عندما يأتي الليل .. ليل براهما. قانون الحقيقة هذا هو نفسه قانون الدورات الكونية الذي نعاينه في كل مجالات الطبيعة.

دعونا نتبنى نقطة انطلاق تعطي نظرة عامة للتطور وفقاً للثيوصوفيا. لنفترض أنها في اللحظة التي يبدأ فيها التجلي.

ما كان متوقعا أن يتجلى في العالم الموضوعي في تلك اللحظة هي الحياة نفسها، والتي، في إطار عمل قانون التمايز، تقسم نفسها إلى عدد لا يمكن إحصاؤه من حيويات يمكن أن نسميها حيويات فردية والتي لا يمكننا تقييمها بواسطة عقولنا المحدود.

في النظام الهندوسي، يطلق عليهم جيفا وجيفا - آتان. في هذه الحيوانات يتضمن المخطط الكامل الذي سيتحقق خلال كل فترة التجلي، وكل حياة تمثل بشكل مصغر الكل الكبير والتي منها انبثقت.

وهنا تنشأ صعوبة تستحق بعض الاهتمام لأنه من المحتمل أن البعض يسأل: "ماذا تفعلون إذاً بما نسميه" المادة " وهي بمثابة الأساس للوسيلة التي يتم من خلالها إظهار الحياة "؟

سنجيب على أن ما يسمى بالمادة هي وهم وليست المادة الحقيقية وأن هذه الأخيرة (التي تُعرف أحياناً في أوروبا بالمادة البدنية أو المادة الأولية) هي غير مرئية لنا. المادة الحقيقية في حد ذاتها ليست إلا تمايز أقل مثالية.

تنعكس الطاقات الداخلية لهذه المادة الحقيقية على شاشتها وعندها نرى تلك الصور التي نسميها المادة والتي نعتقد أنها المادة الحقيقية.

يمكن للمرء أن يسأل أيضاً: " ألم يقودنا افتراضنا بأن ما كنا نفترضه أو أن ما كنا نعتقد به المادة ولكن الآن نحن نؤكد أنه مجرد وهم، كان ضرورة لا غنى عنها للروح حتى تكتسب تجربة من الطبيعة؟

أود أن أقول إن الأمر ليس كذلك لأن الأمر الضروري للنفس لاكتساب الخبرة هو المادة الحقيقية اللامنتورة.

فمنها تتكون الأجسام النفسية، وكذلك جميع الجوانب الأخرى (المادية) حتى مستوى الروح.

يُلمحُ كتاب (البهاغافاد - غيتا) إليها عندما يقول إن الروح (بوروشا) والمادة (براكرتي) هما كليّ الأبدية وكذلك غير منفصلين.

ما تعلمناه - نحن والعلم - واعتدنا على تسميته بالمادة ليس إلا إدراكنا الجزئي والمحدود لظواهر المادة البدائية الأولية، وهي المادة الحقيقية.

لم يتم تقويض هذا التأكيد من خلال حقيقة أن جميع البشر يدركون نفس الأشياء بنفس الطريقة: الأشياء المربعة هي دائماً مربعة، سقوط الظلال يكون دائماً في نفس الاتجاهات لأي شخص طبيعي، وعلاوة على ذلك، نعرف من التجربة أن هناك ظاهرة مثل التغيير الجماعي في الإدراك، وبالتالي من الممكن جداً لجميع الناس الطبيعيين أن يكونوا ببساطة على مستوى واحد من الوعي حيث لا يزالون غير قادرين على إدراك أي شيء آخر.

في حالة التنويم المغناطيسي، يدرك الإنسان المنوم مغناطيسياً الأشياء<sup>10</sup> بشكل مختلف وفقاً لإرادة المشغل أو ما ندعوه المُعالج المغناطيسي، وهذا سيكون مستحيل لو كان لدى هذه الأشياء واقع فطري مستقل عن وعينا<sup>11</sup>

---

طاولة، كرسي ...<sup>10</sup>

الطاولة مستطيلة مثلاً وكل الناس تراها مستطيلة، ولكن تحت تأثير<sup>11</sup> التنويم المغناطيسي فإن الوسيط أو المعالج المغناطيسي يوحى للإنسان بأنها مربعة أو دائرية فيراها هكذا. وهذا دليل أن إدراكنا للأشياء متوقف على الوعي الذي نمتلكه. وهذه هي بالضبط حالة المدمن على الخمر

للسماح بوجود نقاش ذكي للمفهوم الثيوصوفي للتطور، فإنه يتوجب على المرء أن يرى ما إذا كان هناك اختلاف جذري بين المفهوم الثيوصوفي وبين ما هو مقبول ومتعارف عليه بشكل عام في الأوساط العلمية أو اللاهوتية.

حول مسألة أنه يوجد هناك اختلاف، فهو أمر واضح. ولكي نبدأ بالموضوع، فإنه يتوجب علينا أولاً أن ننظر إلى ما نلاحظه بالعلاقة بين الثيوصوفيا وبين اللاهوت.

بالطبع هناك علاقة خاصة تتعلق بنشأة الإنسان الداخلي على الرغم من أن اللاهوت التقليدي يدعي معرفة شيء ما عن أصل الأجناس البشرية، فالكنيسة إما أن تقول أن روح كل إنسان هي خليفة خاصة، أو أنها تلتزم الصمت حول هذا الموضوع وتتركنا حيث كان من الشائع جداً أن تقولها: (بين يد العناية الإلهية) والتي، في جميع الأحوال، لا تكشف شيئاً في هذا الشأن<sup>12</sup>.

عندما يثير المرء السؤال المتعلق بالجنس البشري، يعيدنا الكاهن إلى الكتاب المقدس ويخبرنا بأننا جميعاً نأتي من زوج واحد: آدم وحواء.

في هذا الصدد، فإن علم اللاهوت هو أكثر ثباتاً من العلم الذي لا يقدم أي نظرية لنا حتى الآن ولا نعرف حقيقة ما إذا كنا مدينين بأصلنا لزوج واحد من الذكور والإناث أو لعدة أزواج.

---

والمخدرات، فهو يرى أشياء وهمية لأن روحه - الوعي - تكون بهذا الوقت بالعالم النوراني.

أي لا يوجد لديها حقائق صحيحة<sup>12</sup>



من ناحية ثانية، تعاليم الثيوصوفيا تختلف عن تعاليم الكنيسة بكثير من خلال تأكيدها على أن (بارام آتما)<sup>13</sup> وحده هو ذاتي الوجود، والوحيد المتفرد ، والأبدي ، وغير القابل للتغيير وهو مشترك لكل المخلوقات ، الدنيا والعليا على حد سواء. لم يُخلق أبداً ولن يكون مخلوق أبداً.

الثيوصوفيا تُعلم أيضاً أن روح الإنسان تتطور، وأنها الوعي بذاته، وهي لا تُخلق بشكل خاص لكل إنسان يولد على الأرض ولكنها تتخذ، أثناء تجسدها الكونية المتعددة والتي لا حصر لها، أجسام مختلفة في أزمنة مختلفة.

هذا الافتراض يعني وجود عدد محدود من النفوس أو الإيغو خلال كل مانفانتارا<sup>14</sup>، أو فترة التجلي، تدخل فيه النفوس في تيار التطور الذي سيسود خلال طيلة هذه الفترة أو خلال هذه المانفانتارا.

بطبيعة الحال، هذا الموضوع بالذات لا ينضب ويشعر معظم من يدرسه بالدوار عندما يفكرون في العدد الذي لا يُحصى أو في العدد الهائل من الأنظمة والعوالم التي من خلالها تستمر نفس الصيرورة وبكل منها عدد محدود من الإيغو<sup>15</sup>.

مع ذلك، أنا لا أقصد أن هناك كمية محدودة من الإيغو في مجموع الأنظمة الشاسعة حيث يمكننا تخيل عمل التطور. لا

---

بارام آتما هو بارابراهما أو المطلق<sup>13</sup>

المانفانتارا هي دورات موجة الحياة على السلسلة الكوكبية السباعية<sup>14</sup>

الإيغو، الموناد ، وغيرها من المصطلحات ، تشير للروح<sup>15</sup>

يمكن تطبيق هذه الفكرة على الكلّ لسبب وجيه لأن ذلك يعني بأنها ستكون طريقة لمحاولة قياس المطلق.

بالعكس من ذلك، إذا نظرنا فقط إلى جزء من مظاهر وتجليات المطلق، فإنه يجوز القول بأن عدداً محدوداً من الإيغو موجود في نظام معين: هذا أحد ضروريات وعينا المحدود. استمرار هذه الحجة في نفس الطريق، يوصلنا إلى استنتاج مفاده أنه في موجة كبيرة من التطور في نظامنا الخاص بنا، وتكون أرضنا جزء منه، يوجد عدد محدود من الإيغو سواء كانت كاملة التطور أو هي في حالة كامنة.

هؤلاء الإيغو قد اجتازوا، مراراً وتكراراً، دورة الولادة المتكررة، وسيستمرّون في فعل ذلك حتى تمتزج الموجة التطورية مع موجة تطورية ثانية وتخضعها للتحول.

لذلك، لا يمكن أن يكون هناك خلق خاص للبشر المولودين على الأرض، خاصة إذا كان الأمر كذلك فإن الروح ستكون خاضعة لوهم الأجساد الإنسانية.

وبالتالي فنحن ننفي المقترحات الثلاثة التالية للاهوت:

أولاً، نرفض نظرية وجود خلق خاص للأرواح.

ثانياً، نرفض نظرية إمكانية الخلق لعالمنا أو أي شيء آخر في الماضي أو المستقبل.

ثالثاً، نرفض نظرية انحدار الجنس البشري من زوجين<sup>16</sup>.

---

آدم وحواء<sup>16</sup>

المهمة سهلة فيما يتعلق بالفرق بين نظريتنا ونظرية العلم. على سبيل المثال، حول موضوع التطور: نحن ندعي أنه لن يكون هناك أي تقدم أو تطور ممكن للإنسان، حتى من الناحية المادية، إذا كانت النظريات العلمية دقيقة وإذا كان أيضاً قانون التطور الذي يُدرسه العلم في مدارس واقعي وحقيقي.

نحن في تناقض تام مع العلم حول هذه النقطة. فهو يدعي أن جنسنا البشري الأرضي الحالي يمكن اعتباره ملكاً لمخزون مشترك كان، في بداياته، خشناً وبربرياً، ولا يعرف شيئاً أكثر من الحيوان الذي يعيش مثله، وقد اكتسب كل ما يعرفه الآن من خلال مجرد تجربة صراعه مع الطبيعة خلال تطوره.

وهذا هو السبب في أن العلم يقدم لنا عصور مختلفة: العصر الحجري القديم، العصر الحجري الحديث وكذلك غيرهم من العصور...

في هذا النظام، نحن لا نجد أي تفسير فيما يخص أصل أفكار الإنسان الفطرية. ولكن البعض، بشعوره أحياناً بضرورة تقديم تفسير لهذه الظاهرة، فإنه يجرب أن يقدم أجوبة متعددة رغم أنها ظاهرة في غاية الأهمية.

الثيوصوفيا تفسرها بطريقة خاصة جداً. وهذا الموضوع ستتم معالجته طويلاً فيما بعد.

وليام كوان جودج

## سلاسل كوكبية، دورات وإظلام

555

بعد المقال الأخير حول - التطور - الذي يعالج العملية التطورية العظيمة لسلسلة الكواكب التي تقع ضمنها أرضنا، سأل بعض القراء بعض الأسئلة. هنا واحد من هذه الأسئلة:

(إذا تم نقلنا إلى الكواكب التالية في السلسلة الخاصة بنا فهل سنولد هناك بنفس طريقة ولادة الطفل هنا على الأرض أو أنه سيتعين علينا أن نتطور من خلال العوالم المعدنية والنباتية وغيرها؟)<sup>17</sup>

---

بالنظر إلى الصورة بهذه المقالة، نفهم أن الإنسان قد انتقل من 17 الكوكب 1 و2 و3 لغاية وصوله للكوكب الأرضي رقم 4، وبالتالي فإن السؤال يتعلق بالانتقال لاحقاً للكوكب 5. وعلى هذه الكواكب، تنغلق الموناد أو الروح بالممالك السبعة (الذرية، المعدنية، النباتية.. لغاية انغلاقها بالمملكة السابعة، المملكة الإنسانية. فالسؤال يدور حول ما إذا انتقل الإنسان لكوكب آخر، فهل سيمر بنفس الممالك من جديد رغم أنه قد وصل للمملكة السابعة؟

لم يقدم الحكماء أية تفاصيل تجيب على هذا السؤال. كل ما قيل عن الكواكب الأخرى في سلسلتنا الكوكبية الأرضية هو فقط عام جداً.

كتبت مدام بلافاتسكي بوضوح في العقيدة السرية أن التعاليم المُعطاة تتعلق فقط بهذه الأرض، وأنه عندما يتم ذكر الكواكب الأخرى، فهو مجرد تلميح، باستثناء حقيقة أن موجة الحياة البشرية تمر من هذا العالم إلى التالي وهكذا على السلسلة بأكملها.

الكاتب الآخر الوحيد الذي كتب بشكل رسمي حول هذا الموضوع هو السيد سينيت في الكتاب (البوذية الباطنية) حيث أنه عمل فقط على نسخ الرسائل التي أرسلها له معلمي بلافاتسكي إليه، وقد حصل على شرح مفصل لهذه الأرض فقط.

لذلك، فإن المغامرة في إعطاء إجابة على هذا السؤال لا يمكن أن تكون إلا نتيجة الافتراض، لأنه لا يوجد أحد يعرف ما هي الوظيفة الدقيقة التي تملأ الكواكب الأخرى من السلسلة الكوكبية في هذا الوقت.

نحن نعرف ببساطة أن موجة الحياة البشرية تنتقل في الواقع على الكوكب التالي عندما يصل دورة الأرض إلى نهايتها. ربما سنولد هناك نظير الأطفال البشريين أو في أشكال أخرى، نحن لا نعرف ذلك. ربما ليس من الضروري أن نعرف ذلك، خاصة عندما يفكر المرء في العصور التي يجب أن تمر قبل أن يتم إطلاق سراحنا من هذا العالم - وفي غضون ذلك، حتماً سننسى الحقائق.

هذه الاعتبارات هي صحيحة أيضاً فيما يتعلق بسؤال آخر تم طرحه حول العائلة البشرية لمعرفة ما إذا كان جزءاً منها أو كلها تتواجد في نفس الوقت على كرة أرضية واحدة.

نحن لا نستطيع قول شيء على الإطلاق حول هذا الموضوع. ومع ذلك، يقول المؤلف في العقيدة السرية، إن المعلمين يُعلّمون أن سبعة أجناس بشرية تظهر في البداية على سبعة أجزاء مختلفة من الأرض، ويبدو أن هذا يشير إلى أن الإيغو المحيية لهذه الأشكال من الأجناس البشرية قد جاءت من كوكب آخر في السلسلة.

علاوة على ذلك، كما عُلِمَ بشكل واضح أنه الإظلام يغرق الكوكب عندما يتخلى عنه الجنس البشري بأكمله من أجل كوكب آخر، فإنه يمكن للمرء، بطبيعة الحال، أن يستنتج في هذا الموضوع عن التعاليم المتعلقة بهذا الموضوع ويقول أن الكواكب المتروكة تدخل في إظلام إذا كانت الأجناس البشرية التي تركتها لم تكمل بعد جميع دوراتها الكونية.

وبما أن هذا يثير موضوع يتعلق بطبيعة الإظلام مقارنة بالبرالايا أو الإظلام الكلي فإنه يتوجب علينا أن نتذكر أن البرالايا<sup>18</sup> الكاملة لأحدث إلا عندما يتم الانتهاء من جميع الدورات الكونية السبعة من الأجناس البشرية السبعة على الكواكب السبعة.

---

المانفنتارا هي انبثاق وتجلي الكون، أما البرالايا فهي احتجاب للكون<sup>18</sup> وعودته لأصله – للمطلق – بعد إتمام تطور مدته 7 دورات كونية على السلسلة الكوكبية السباعية – راجع كتبي السابقة لمزيد من التوضيح.

الإظلام هو مماثل لنوم الجسد الإنساني وهو يسمح بالتالي باليقظة لاحقاً، بينما أن البرالايا الكاملة تماثل الموت الحقيقي للجسد الإنساني، ويتبعه للإيغو المرور بحالة ديفاخان<sup>19</sup>.

هذا يتطابق مع وجهة نظر التعاليم التي عرضتها بلافاتسكي والحكماء حول النيرفانا، التي هي بالنسبة للعائلة الإنسانية الكبيرة، حقيقة حقبة زمنية طويلة ستمر بين الموت الكامل لسلسلة كوكبية وبين ولادة جديدة لسلسلة كوكبية ثانية والتي سيجري عليها شكل أعلى من التطور الذي سيبدأ في فجر هذه الولادة.

عندما نقرأ في مجلة (الدرب) لشهر تموز: (علينا أن ندور أيضاً على السلسلة الكاملة المؤلفة من سبعة كواكب ثلاث مرات قبل أن نكون قد وصلنا إلى الحالة المثالية كجنس بشري بحت) فالعبارة (كجنس بشري) تعني - كما تشير الكلمات نفسها - بأن المقصود ليس أجناس بشرية فرعية.

هذه تتطور على كواكبها وليس على كواكب ثانية. لذلك نقول بأنه لا يوجد إظلام ولا برالايا بعد إنتهاء تطور أي جنس فرعي<sup>20</sup>

---

ديفاخان هي منطقة الغيطة التي يدخلها الإنسان بعد الموت وهي<sup>19</sup> تشابه السماء ولكنها حالة مؤقتة تتبعها التجسد من جديد على كوكب الأرض

بعد إنتهاء تطور 7 أجناس بشرية رئيسية على كوكب، تنتقل الموناد<sup>20</sup> للكوكب الذي بعده ويدخل الكوكب القديم في إظلام ولكن ذلك لا يحدث بعد إتمام تطور أجناس فرعية.

بينما تستمر الأجناس الفرعية، في عملية تطورها على هذا الكوكب أو في مكان آخر (حيث من المحتمل جداً أن تجد نفسها هناك) فإنه يتم إطلاق الكوارث في هذه الكرة الأرضية على فترات زمنية تؤثر على كامل كتلتها أو فقط على جزء منها.

هذه الكوارث لا تمثل اظلامات للكوكب، فهي تحدث فقط عندما تتخلى مجموع إيغو الجنس البشري عنه<sup>21</sup> من أجل مواصلة المهمة على كوكب آخر من نفس السلسلة الكوكبية.

لتوضيح المقارنة أكثر من ذلك بقليل، دعونا نقول إن هذه الكوارث شبيهة بالأمراض والحوادث التي يمر بها الإنسان خلال حياة واحدة.

عندما تم تطوير جميع الأجناس الفرعية التي لا غنى عنها وأن الجذور، والجذع، والفروع، والأغصان، والأوراق، والزهور والفاكهة - سبعة في كل شيء - قد انتهى تطورها، عندئذ فإن الجنس البشري الذي وصل إلى نقطة الكمال على هذا النحو يعبر أو ينتقل إلى الكوكب التالي في السلسلة الكوكبية. هذه هي الفكرة الواردة في المقطع المذكور في المجلة الشهرية الثيوصوفية - الدرب - لشهر تموز.

يمكننا تجنب كل ارتباك وغموض من خلال تذكرنا أن الجنس البشري<sup>22</sup> الذي نشكل نحن جزءاً منه، يحتوي على العديد من الأجناس الفرعية وأن مصطلح (الأجناس الفرعية) لا يعني أن

---

عن الكوكب<sup>21</sup>

الرئيسي<sup>22</sup>



جنس بشري فرعي جديد يظهر فقط عندما يختفي الجنس  
البشري الفرعي السابق<sup>23</sup>.

الأجناس البشرية الهندوسية الأصيلة والعديد من الأجناس  
الأوروبية هي جزء من جنسنا، بالرغم من أنهم (ونحن) عبارة  
عن أجناس فرعية.

في أمريكا، يتم إنشاء سلالة جديدة فرعية تدريجياً ومنها  
يخرج العديد من السلالات الفرعية الأخرى والتي جميعها تعد  
الأرضية للجنس البشري النهائي العظيم.

الأجناس الفرعية تترك الأرض معاً - فقط - عندما تكون قد  
أنجزت مهمتها بشكل كامل.

وعندما يقال إنها تتركها أو تختفي، فهذا يعني أن الجنس  
البشري كتعبير فيزيقي يخرج منه وليس أن الإيغو في الأجساد  
تترك هذا العالم لتذهب إلى آخر.

بما أن كل الإيغو المنخرطين في هذا التطور ليسوا على درجة  
متساوية من التقدم ولكنهم في مراحل مختلفة جداً في  
تطورهم، بعضها متقدم وآخرون متأخرون، فإن العملية برمتها  
هي مسألة صحوة تقدمية للإيغو. يمرون في مراحل من  
الانحدار أو التقدم في مختلف الأجناس الفرعية الموجودة على  
الأرض في نفس الفترة، وكما هو مطلوب من خلال تطور

---

كما كتبت لكم بعدة مقالات بموقع درب الثيوصوفيا، فإن الجنس<sup>23</sup>  
البشري الجديد يمتزج بالجنس البشري القديم لفترة زمنية طويلة قبل  
فناء القديم

الإيغو، تماماً كما يتجسد كل منهم على التوالي من الأسرة إلى الأسرة. في جنسه البشري الخاص. وهكذا، في الحياة، يمكن للمرء ان يتواجد في جنس فرعي متقدم تتجلى فيه بعض الصفات السائدة.

مع ذلك، خلال هذا التجسد نفسه، قد تنشأ بعض العيوب وقد تنشأ بعض الأسباب التي ستجبر الأنا للتقمص بالحياة القادمة في جنس ثانوي آخر أقل تطوراً من أجل القضاء على هذه العيوب وإزالة هذه الأسباب.

وبهذه الطريقة، يتم ضمان ضبط دقيق، وتطوير تام، وتنظيم وتناعم ويحدث أحياناً أن تتقدم بعض الفئات من الإيغو بشكل جماعي، وفي النهاية لا تحرم أية إيغو من التطور الذي يزيده بعض الأجناس الفرعية.

ثم، تبدأ هذه الأخيرة<sup>24</sup>، كأشكال فيزيائية، في الموت والاختفاء، لأنها لم تعد محيية سوى من أقسام من الذكاء البدائي الذي لا حاجة لوصفه هنا. ولكن، بما أن هذه الفئات من الذكاء هي أدنى من أشكال المادة النخاعية التي يتم التجسد بها، فبالتالي يحدث إنحدار للجنس الفيزيقي لأنها غير مؤهلة للسماح لتعبيرها الطبيعي بالتعبير عن قدرتها النخاعية الطبيعية<sup>25</sup>.

---

بعض الأجناس الفرعية<sup>24</sup>.

لا شك أن العبارة معقدة ولكن يمكن تلخيصها بالقول أن الدماغ لا<sup>25</sup> يسمح للإيغو بالتعبير عن قدراتها الطبيعية (نظير الإيغو الساكنة بجسد مصاب بعاهة عقلية).

هذا الجنس سيُظهر كل سلسلة دناسة وانحطاط الإنسان حتى يبدأ الأعضاء الأخيرين تدريجياً بجذب الفضول الإثنولوجي ثم يختفون تماماً بسبب الموت. إنها واحدة من الحقائق العظيمة لتاريخ الأعراق التي لم يفهمها العالم الحالي بعد.<sup>26</sup>

جنس بشري يعني وجود ناحية فيزيقية وروحية على حد سواء. يتطلب الجسم المادي والدماغ ذكاء محيي ذو جودة طاقة كافية لدعم درجة التوتر المطلوبة التي يتطلبها هذا النوع من الجسم، وإذا لم يتم توفيرها له، فإن النتيجة ستكون حتماً انقطاعاً للتوازن، تليها لاحقاً عقم النساء مما تسبب حتماً في انقراض هذا الجنس البشري.

هذا أمر غامض ولكنه ذو أهمية قصوى ومن الممكن أن يرفضه الكثيرون. ومع ذلك فإن اندثار الأجناس هو حقيقة مقبولة كما حدث ذلك لقبائل الهوتنتوس وغيرها. النظريات الحالية تفشل في تفسير سبب أن انقراض كامل هو قدر مجموعة من الأفراد.

دعونا نعود إلى التقدم الكبير في الأجناس السبعة. عندما تكون جميع الأجناس السبعة قد أكملت الدورات السبع، فإن عائلة الإيغو بمرحلة التطور بأكملها تبدأ بالتخلي عن السلسلة

---

الفضول الأنتولوجي للعلماء لرؤيتهم بشر ذو صفات فيزيقية غير<sup>26</sup> طبيعية على بعض أفراد من قبائل منعزلة

بأكملها بشكل نهائي، وتبدأ الكرات<sup>27</sup> المختلفة التي تشكلها في الموت فوراً.

ومع ذلك، هذا لا يحدث في نفس الوقت لجميع الكرات السبعة. إنهم يموتون، الواحدة تلو الثانية، لأن "موجة الحياة البشرية" لا تصل أبداً على أي كوكب أو تتركها في مجملها الكلي.<sup>28</sup>

تلك الوافدين والمغادرين يشبهون هجرة الطيور من بلد إلى آخر، والتي، كما نعلم، تهاجر على دفعات على التوالي، في مجموعات، حتى يهاجروا جميعاً.

ستصل مجموعة الطليعة لموجة الحياة إلى الكوكب السابع خلال رحلتها الأخيرة، تليها المجموعة المتبقية.

إذاً، في النهاية، ستراجع الموجة الشاملة من كوكب لكوكب آخر بادئة بالكوكب رقم واحد لغاية مغادرة موجة الحياة كلها للكوكب السابع وهذا الأخير هو، إن صح القول، عبارة عن باب الخروج.

لذلك من الواضح أن الكوكب رقم واحد هو أول من يتم التخلي عنه تماماً، ولديه الوقت لإسقاط طاقاته في الفضاء من أجل البدء في تشكيل مشروع جديد للكوكب الأول والذي سيكون جاهزاً في السلسلة الكوكبية الجديدة بانتظار وصول تدفق

---

الكرات تعني الكواكب السبعة في السلسلة الكوكبية السباعية<sup>27</sup>

كما تعرفون من مقالات سابقة أن قسم من موجة الحياة يهبط على<sup>28</sup> الكوكب الأول ثم يتبعه لاحقاً القسم الثاني ... وهكذا يكون الرحيل أيضاً.. بالتسلسل للأقسام السبعة.

## النفوس الحجاج حالما يتم الانتهاء من فترة الراحة بين السلسلة القديمة والجديدة<sup>29</sup>

هذا هو بالضبط ما حدث للأسلاف السابقين لسلسلة الكرات  
الأرضية<sup>30</sup> ، وبما أن أرضنا عبارة عن الكرة رقم أربعة أو  
الكوكب الرابع أو من المستوى الرابع، فهي إذًا قد تشكلت في  
الفضاء بواسطة طاقات القمر القديم، الذي هو الكوكب الرابع  
من سلسلة سابقة<sup>31</sup>.

---

عند بدء موت السلسلة الكوكبية، فإن الكواكب تسقط طاقاتها بالفضاء  
لكي يتم تشكيل سلسلة كوكبية جديدة، ومن الطبيعي أن أول كوكب يموت  
ويسقط طاقاته هو الكوكب واحد من السلسلة القديمة، وأول كوكب يتشكل  
بالسلسلة الجديدة هو كوكبها الأول. وهذا يعني أن كوكبنا الأرضي ورقمه  
الرابع هو رابع كوكب يموت بالسلسلة القديمة ورابع كوكب يتشكل في  
السلسلة الجديدة

السلاسل الكوكبية السابقة لسلسلتنا الأرضية<sup>30</sup>

قبل موت القمر - رقمه الرابع - التابع للسلسلة القمرية القديمة،<sup>31</sup>  
يسقط كل طاقاته بالفضاء لتشكيل الكوكب الرابع الجديد (الأرض) في  
السلسلة الجديدة أي السلسلة الأرضية الحالية

1	7	1 <sup>st</sup> & 7 <sup>th</sup> GLOBE
2	6	2 <sup>nd</sup> & 6 <sup>th</sup> GLOBE
3	5	3 <sup>rd</sup> & 5 <sup>th</sup> GLOBE
	4	4 <sup>th</sup> GLOBE (ours)

[ p 66 ]

السلسلة الكوكبية الأرضية – كوكب الأرض هو رقم 4

لهذا السبب فإن المعلمين الحكماء يقولون إن القمر هو أمنا وهذا يعني أنه أم لكوكب الأرض. والقمر يمكن أن يساعدنا في إعطاء صورة تشبيهية للإظلام وللبرالايا لأنه ليس في حالة إظلام بل في حالة برالايا نهائية وسيتفتت بسرعة كما تسمح له الطبيعة.

وخلال هذا الوقت، فإن أرضنا تتشرب جزيئات القمر ببطء يوماً بعد يوم ، بينما أن دورتنا التطورية العظمى تتابع مسيرتها بشكل لا يشوبه الخطأ .

كما ورد في بعض رسائل الحكماء أن كوكب المريخ المشهور قد أصبح الآن في حالة إظلام. وهذا يعني أن جسم الكوكب الفيزيقي، إذا جاز التعبير، نائم في الفضاء، في حين أنه يدور حول الشمس، دون أي ساكن عليه بعكس ما هو عليه الحال على كوكب الأرض.

لقد مرت موجة الحياة التي يُعتمد عليها على الكوكب التالي أو على كوكب آخر من سلسلته الخاصة ولكن بما أن هذه الموجة يجب أن تعود، فإن جسد هذا الكوكب الفيزيقي لا يمر في حالة برالايا، ولكنه ينتظر اليوم الجديد.

يتم الحفاظ على حياته<sup>32</sup> ككرة خاملة بواسطة مبدأ شفاف محدد لا ينوه له علانية من يعرفه<sup>33</sup>. وهذا المبدأ يمنعه من الموت طالما أن سلسلة الكواكب السبعة – الذي هو جزء منها – لم تجتاز بعد سبع مرات أو ما يوازي سبعة لموجة الحياة التي ترتبط بها<sup>34</sup>

---

حياة كوكب المريخ الصلب المادي<sup>32</sup>  
بطبيعة الحال فإن هذا المبدأ الشفاف هو حياة كامنة شبيهة بموجة<sup>33</sup>  
الحياة والذين يعرفونه تماماً – الحكماء – لم ينوهوا له علانية أمام عامة  
الناس لأنه سر من أسرار المساررة.  
لا يمكن لكوكب أن يموت – برالايا – إلا بعد دوران موجة الحياة سبع<sup>34</sup>  
مرات على السلسلة الكوكبية

## دورات وأجناس

من البديهيات الأساسية للثيوصوفيا أنه لا ينبغي لأحد أن يقبل حقيقة بأنها مؤكدة بلا ريب أو مبدأ أو نظرية ما لم يختبرها بنفسه. وهذا لا يستبعد وضع ثقة معقولة في شهادة إنسان ما ولكن نتحفظ فقط على تلك السذاجة العمياء التي تُعتبر أحياناً من قبل البعض بأنها إيمان.

كما نفهم أن القاعدة هي أنه ينبغي لنا دائماً أن نحافظ على حدود واضحة ومميزة بين ما نعرفه، وبين ما نقبله مبدئياً على شهادة أولئك الذين لديهم خبرة أعظم لغاية وصولنا بأنفسنا إلى وجهة نظر يمكننا أن نرى حقيقتها. يجب علينا توسيع نطاق المعرفة الواضحة ودفع حدود الرأي والفرضية قدر الإمكان.

لدى مجال المعرفة عدة أقسام. حواسنا الجسدية توفر لنا فئة من تلك المعرفة، القوى الفكرية لدينا تدرس مجال آخر على خطوط رياضية.

وتسمح لنا قدرة أخرى بإدراك التعاليم الأخلاقية وتعقبها على أساسها الحقيقي في الكارما.

يوجد لدينا قدرات ثانية، الآن كامنة إلى حد كبير، والتي بمجرد تطويرها ، ستسمح لنا بدخول مجالات أخرى من المراقبة



والتحقيق وقد بدأنا في رؤية وتقدير هذه القدرات<sup>35</sup> من بين الموضوعات التي يمكن أن يدرسها الإنسان في المستقبل.

هناك كتلة كبيرة من الحقيقة حول التطور، زفير النفس العظيم<sup>36</sup> ، ولادة وتطور سلسلة من الكواكب الحياة البشرية جزء مما تعلمناه من قبل أولئك الذين يزعمون أنهم يعرفون ذلك، والذي هو مفيد بشكل خاص، ربما للنور الذي يلقيه على محيطنا ومصيرنا وواجبنا.

أعظم تمثيلات لبنة الحقيقة هذه قد أعطيت لنا في أقل التفاصيل ولكن لا يوجد بحورتنا تعاليم مفصلة فيما يتعلق سبق بأرضنا الفيزيائية الحالية. ومع ذلك، وفقاً للإشارات والتلميحات المقدمة لنا ، ووفقاً لقانون التناظر ، "ما هو في الأدنى كذلك هو في الأعلى"<sup>37</sup> يمكننا أن نستنتج بشكل معقول العديد من الأشياء فيما يتعلق بالكرات الأخرى. وبالأنظمة الثانية، ولكن بالكاد يمكن أن تؤخذ بربح أو فائدة كبيرة منها طالما أننا نتألف بشكل كبير مع الأشياء التي تم الكشف عنها فيما يتعلق ببيئتنا المباشرة.

من خلال قراءة ما كُتب حول تطور سلسلتنا الكوكبية، يصبح من الواضح أن بعض المؤلفين لم يكن لديهم وجهات نظر واضحة حول هذا الموضوع، أو أن الارتباك في التعبير

---

الحاسة السادسة، الرؤية بالنور النجمي ...<sup>35</sup>

شهيق وزفير المطلق كما تحدثنا عنه في سور دزين<sup>36</sup>

( كما هو في السماء ، كذلك على الأرض )<sup>37</sup>

بمصطلحات مناسبة قد أدى للغموض والتناقض لأن المفردات المستخدمة كانت خالية من روح المتابعة والاستمرارية.

يبدو لي أن المقال المعنون "التطور"، الذي يظهر في الصفحة 117 من "مجلة - الدرب - لشهر يوليو" 1892، مفتوحاً على هذا الاعتراض. وأطلب من الناشر الإذن بالمساهمة بإيجاز في جعل الموضوع أكثر وضوحاً.<sup>38</sup>

تتكون سلسلة الكواكب من سبع كرات مترافقة والتي تم تسميتها لسهولة المرجعية من الأعداد السبعة الأولى (1- 2 - 3 - 4 - 5 - 6 - 7) نحن نحتل الكوكب الرابع في السلسلة<sup>39</sup>

يبدأ مسار التطور على الكرة 1 ويمر عبر خطوات منتظمة عبر الكرات 2 و3 و4 و5 وهكذا.

في البداية وقبل الجميع، يتطور الكوكب 1، وعند حصول الحياة فيه على درجة معينة من التطور يظهر الكوكب 2 إلى الوجود، وتمت إزالة موجة الحياة من الكوكب أ إلى الكوكب 2 حيث تقدمت إلى مرحلة أخرى ؛ ثم تطورت الكرة 3 ولذلك تلقت موجة الحياة لمزيد من التقدم في التطور ؛ وهكذا حتى نهاية الدورة الكونية الأولى ، وبذلك يكون الكوكب 7 قد تطور وقدم المجال لأعلى تطور ممكن في هذه الدورة.

---

كتب جودج تعليق عن هذا المقال وتابعه بهذه المقالة (دورات <sup>38</sup> وأجناس )

جودج استعمل الأحرف الأبجدية ولكنني استبدلتها بالأرقام لسهولة <sup>39</sup> الأمر

تم الانتهاء من الدورة الأولى<sup>40</sup> - الجولة الأولى من موجة الحياة من خلال الكرات السبعة من 1 إلى 7- ثم مرت الموناد أو موجة الحياة مرة أخرى إلى الكوكب 1، وبدأت الدورة الثانية أو السلسلة الثانية.

دون إعطاء تفاصيل، يكفي أن نقول إن ثلاثة من هذه الدورات قد اكتملت وأن الدورة الرابعة قد بدأت وما زالت مستمرة وأنا نحتل الكرة 4 الآن في هذه الدورة الرابعة.

لقد مرت موجة الحياة ثلاث مرات من الكرة 1 إلى الكرة 7 وقد وصلت الآن إلى 4 (الكرة الأرضية) في جولتها الرابعة عبر السلسلة.

الآن، لنترك بعيداً عن الأنظار في الوقت الحاضر ما حدث خلال الجولات الثلاث الأولى، وعلى الكرات 1 و 2 و 3 في هذه الجولة الرابعة، ولنفكر فيما حدث على الكرة الأرضية 4 منذ وصلت موجة الحياة له للمرة الرابعة<sup>41</sup>.

ومع ذلك، في الديباجة، فإن التأكيد العام هو على أن هذه الكرة الأرضية ستستنفذ طاقتها وأن موجة الحياة ستكون جاهزة للانتقال إلى الكرة الأرضية 5 عندما تنتهي الأجناس البشرية السبعة الرئيسية من تطورها هنا.

---

هناك 7 دورات كونية<sup>40</sup>

لا أحد يعلم شيء عن التطور في الدورات الكونية الثلاثة السابقة – <sup>41</sup> باستثناء الحكماء.

ينقسم كل جنس رئيسي إلى سبعة أجناس فرعية، وكل جنس فرعي ينقسم إلى سبع سلالات عائلية، وما إلى ذلك.

هذه التقسيمات والتقسيمات الفرعية تتابع الواحد تلو الآخر ولكنها لا تتعايش مع بعضها<sup>42</sup> ، باستثناء كونها تنتمي لجنس بشري واحد أو كونها تقسيم سابق لجنس بشري يمكن أن يعيش في وقته ويتداخل مع عرق (جنس) أو تقسيم لاحق.

منذ أن وصلت موجة الحياة إلى الكرة الأرضية 4 في هذه الجولة أو الدورة الرابعة، أخذت أربعة أجناس بشرية رئيسية مجراها، ووصل الجنس الرئيسي الخامس إلى قسمه الفرعي الخامس أو للجنس الفرعي الخامس، والذي نحن جزء منه<sup>43</sup>.

منذ أن وصلت موجة الحياة إلى الكرة الأرضية 4 في هذه الجولة الرابعة، أخذت أربعة أجناس بشرية رئيسية مجراها ووصل الجنس الرئيسي الخامس إلى قسمه الفرعي الخامس أو للجنس الفرعي الخامس، والذي نحن جزء منه.

يقال إن هذا الجنس الفرعي الخامس يستعد في أمريكا للانتقال أو التحول إلى الجنس الفرعي السادس: ولكن ليس من الواضح تماماً إذا كنا في الولايات المتحدة اليوم ننتمي إلى عائلة السلالة السابعة من الجنس الفرعي الخامس، أو إلى أول قسم عائلي من الجنس الفرعي السادس. يبدو من المؤكد

---

ينتهي الجنس الفرعي 1 وبعدها يظهر الجنس 2 وهكذا بالتسلسل<sup>42</sup>

أي أننا الآن في الجنس البشري الخامس الفرعي من الجنس البشري<sup>43</sup>  
الخامس الرئيسي

أنا نقرب من نقطة الانتقال ما لم يكن هناك فترة برالايا  
وسيطرة.<sup>44</sup>

يجب أن يتابع الجنس الفرعيان السادس والسابع من الجنس  
الرئيسي الخامس مسارهما، ويجب أن يتبعهما الجنسان  
السادس والسابع الرئيسيان مع مختلف التقسيمات الفرعية قبل  
أن تنتقل موجة الحياة من عالمنا 4 لتتابع تطورها على  
الكوكب 5

ووفقاً لهذا التشابه، يمكننا أن نستنتج أن سبعة أجناس عظيمة  
مع أجناسها الفرعية، وما إلى ذلك، ستكون ضرورية لإكمال  
عمل هذا الكوكب، ونفس الشيء بالنسبة للكرة 6 وكذلك 7 قبل  
أن يتم اختتام الدورة الكونية الرابعة وتكون موجة الحياة  
جاهزة للمرور من جديد إلى الكرة أو الكوكب 1 لبداية الدورة  
الكونية الخامسة.

وهكذا تتكون سلسلة الكواكب من سبع كرات أو كواكب.  
وموجة الحياة تعمل - خلال وجود السلسلة لكوكبية - سبع  
دورات كاملة على السلسلة من الكرة 1 إلى الكرة 7، وتسمى  
هذه الدورات بإسم دورات كونية.

تبقى موجة الحياة على كل كوكب بعد الوصول إليها عند كل  
دورة إلى أن تكمل سبعة أجناس بشرية رئيسية مقسمة إلى

---

بما أن الجنس البشري الفرعي مقسم إلى 7 تقسيمات عائلية، فالسؤال<sup>44</sup>  
هو: هل سكان أميركا الحاليين هم من القسم العائلي السابع للجنس  
البشري الخامس الفرعي - أو - ينتمون للقسم العائلي الأول من الجنس  
البشري الفرعي السادس

تسعة وأربعين جنس فرعي وثلاثمائة وثلاثة وأربعون سلالة  
عائلية

يجب أن نتذكر أن تدفق موجة الحياة ليس مستمراً: فهو  
ينحسر ويتدفق. هناك فترة من الراحة أو برالايا بعد نهاية كل  
جولة وقبل بدء دورة جديدة.

وبالمثل بعد كل جنس وبعد كل عرق أو جنس فرعي يوجد  
راحة برالايا.

الهدف من هذه المقالة ليس تطوير النظام بأكمله وفي مجمله  
حتى لو كان ذلك ممكناً. ولكن فقط للتأكيد بشكل واضح بقدر  
الإمكان على الخطوط العريضة، ولا سيما التمييز بين الدورات  
وبين الأجناس البشرية. الدورات السبعة هي الدوران سبع  
مرات على السلسلة بأكملها، في حين أن الأجناس السبعة  
الرئيسية هي سبع موجات للحياة (أو سبع تكرارات لنفس  
الموجة) تتدفق وتنزل على التوالي على كل كرة أو كوكب قبل  
أن تغادرها.

هناك سبعة أجناس بشرية رئيسية على كل كوكب، أي تسعة  
وأربعون جنس بشري رئيسي في كل دورة، وثلاثمائة وثلاثة  
وأربعين جنس بشري رئيسي في الدورات السبعة التي تكمل  
حياة السلسلة الكوكبية.

في دراسة هذا الموضوع، يجب ألا يغيب عن البال أنه في حين  
أن العديد من المقاطع في "العقيدة السرية" تشير إلى النشوء  
الكوني وإلى التطور في النظام الشمسي وإلى التطور في

السلسلة الكوكبية الأرضية، إلا أن معظم هذا العمل<sup>45</sup> هو مكرس لدراسة تطور الإنسانية على الكرة الأرضية 4 في الدورة الرابعة فقط.

ويجب أيضا أن نتذكر أن مجموعة الموناد التي تمت مناقشتها في بعض المجالات الثيوصوفية، لا ينبغي أن تؤخذ كما لو أنها مماثلة للأجناس البشرية السبعة الرئيسية التي تمر الموناد من خلالها المضيف على كل كرة في كل دورة كونية.

إن النظرة العامة السابقة لمسار التطور من خلال الأبدية السبعة - لهاها مانفانتارا - هي ميكانيكية وغير دقيقة. هذه النظرة العامة هي مجرد هيكل عظمي ينبغي تلبسه بالعضلات والأعصاب من خلال قراءة ما بين السطور، قبل أن نستطيع أن نفهم العلاقات والنسب الحقيقية.

الاقتباس التالي من "العقيدة السرية" ربما يلقي شعاعاً من النور على اتصال وترابط الكرات في السلسلة:

يجب فقط التفكير في أن الكرات التي تغطي أرضنا يجب أن تكون على مستويات مختلفة من الوعي<sup>46</sup>. وخالصة القول

---

كتاب العقيدة السرية<sup>45</sup>

كوكب الأرض الصلب منظور لأنه يقع في المستوى المادي، أما باقي الكواكب أو الكرات التابعة للسلسلة الأرضية فهي غير منظورة لأنها تقع في مستويات مختلفة وعليا مثل المستوى النوراني والمستوى العقلي. يمكنكم مراجعة مقالاتي عن التقسيم السباعي للكون وللإنسان

هو أن الكرات متشابهة ولكن ليسوا في الجوهر مع كوكبنا الأرضي<sup>47</sup>. (الأحرف الكبيرة موجودة في النص). العقيدة السرية - مجلد 1، ص. 166

عندما يتم ذكر "عوالم أخرى" . . . فإن دارس العلوم الباطنية لا يحدد موقع هذه المجالات لا في خارج ولا في داخل كوكبنا لأن موقعها ليس في أي مكان في الفضاء المعروف والمفهوم من قبل المواطن العادي.

هم، إذا جاز التعبير، متشابكين ومتداخلين مع عالمنا الأرضي أي أنها متداخلة به ومتداخلة من خلاله. العقيدة السرية - المجلد 1، ص. 605

في ملاحظة على الصفحة 265 من كتاب ووكر عن التقمص فقد تم التعبير عن الصورة (سبعة كواكب سبعة دورات، سبعة أجناس، إلخ) بأنها رموز فقط .

ولكن حتى لو كانت رموزاً، فيجب ألا تكون أقل وضوحاً لكي يتم فهم الحقائق الرمزية

الطريق ، ديسمبر ١٨٩٢ ALPHA

---

<sup>47</sup> إنها معلومة معقدة تم الكتابة عنها كثيراً ويقصد بها أن الكرات السبعة بالسلسلة لهم ارتباط وتبادل طاقي فيما بينهم ولكن لا يشبهون كوكب الأرض بجوهرهم.



التوقيع:

<sup>48</sup>ALPHA

---

اسم مستعار لـ <sup>48</sup>ج

## الطبيعة الوهمية للزمن

الطبيعة الوهمية للزمن هي أكثر التجارب الإنسانية شيوعاً. كل إنسان يعرف أن ساعات معينة من حياته أطول من الآخرين. بعض الخمسة عشرة ساعة يمكن أن تمر بسرعة في اليوم بينما تبدو لحظات وكأنها تدوم إلى الأبد. عند التفكير في هذا الموضوع، سيصل تلميذ الثيوصوفيا إلى استنتاجين:

1 - بعيداً عن وهمّ الزمن، هناك حقيقة.

2 - وهمّ الزمن هو من خلق الإنسان نفسه.

ما هو الأساس في كل لحظة تمر، والتي تستمر كل الأبدية خلال آلاف السنين، لا يمكن أن يكون إلا الحقيقة الوحيدة.

إليك ما كتبه بلافاتسكي في كتاب العقيدة السرية:

{الزمن هو مجرد وهمّ ناتج عن تعاقب حالات الوعي لدينا ونحن نتطور في المدة ولا يمكن أن يوجد حيث لا يوجد وعي يمكن فيه لهذا الوهم أن يُنتج. في هذه الحالة يمكن القول "أنه يقبع غافياً". إن الحاضر هو فقط خط رياضي يفصل جزء من المدة الأبدية التي نسميها المستقبل من الجزء الذي نسميه الماضي. لا يوجد شيء حقيقي على الأرض له مدة حقيقية لأن لا شيء يمكن أن يبقى بدون تغيير (أو في حالة مماثلة) ولو مجرد واحد من المليار من الثانية. والشعور الذي لدينا عن

واقع هذا التقسيم "الزمني" المعروف بالحاضر، يأتي من الحالة المرتبكة لهذه اللحظة أو لهذا التعاقب للمعاينات للأشياء التي تعطينا إياها الحواس، فيما تمر هذه الأشياء من المنطقة التي نسميها المستقبل، إلى منطقة الذكريات، التي نسميها الماضي. (العقيدة السرية - المجلد الأول صفحة 37).

باختصار، إن أفكارنا عن المدة<sup>49</sup> والزمن مستمدة من أحاسيسنا<sup>50</sup> وفقاً لقوانين الترابطات. ترتبط هذه النظرية ارتباطاً وثيقاً بنسبية المعرفة البشرية، إلا أن هذه الأفكار بحد ذاتها لا يمكن أن تتواجد في مكان آخر إلا في تجربة الإيغو الفردية، وهي تُفنى عندما يعمل تقدمها التطوري على تبديد المايا (الوهم) من الوجود الظاهري.

ما هو الزمن، على سبيل المثال، إن لم يكن التداعي البانورامي لجميع حالات الوعي لدينا؟ ها هي كلمات المعلم: "لا أحب أن أستخدم هذه الكلمات الثلاث غير الصحيحة - الماضي والحاضر والمستقبل! لأنها مفاهيم بانسة لتسمية المراحل الموضوعية للكل التجريدي المعنوي، وكذلك فإن وجودهم لا يمكن أن يخدم موضوعهم إلا قليلاً مثلما أن الفأس لا يخدم في عمل إزميل ناعم. (من كتاب العقيدة السرية - المجلد 1 - ص 22).

الزمن، مثل كل ما ينتمي إلى التجلي، له ثلاثة جوانب لا يمكن فصلها كما هو مذكور في العقيدة السرية، (العقيدة السرية -

---

المدة مصطلح يشير لزمن طويل ضمن الأبدية. المانفتارا (ظهور<sup>49</sup> الكون لزمن معين) هي مدة واقعة ضمن الأبدية.

يوم بمدينة الملاهي بالنسبة للطفل أشبه بساعة، ولكن يوم في السجن<sup>50</sup> هو أشبه بسنة. لذلك فإن الزمن متعلق بالأحاسيس.

المجلد 1 - ص 18-19). هذه الجوانب الثلاثة للزمن هي الماضي والحاضر والمستقبل.

الساعة الحالية، نظير هذا اليوم، هذه الحياة، أو حتى هذه المانفنتارا، تنتج عن الماضي وهي سبب الدورات المستقبلية. إن الذاكرة - جنانا<sup>51</sup> - المعرفة المكتسبة - هي من الماضي. التوقع - إيشا<sup>52</sup> [النية] هو المستقبل، وبين الاثنين هناك الحاضر النشط - كري<sup>53</sup> [الفعل المطلوب إنجازه] الذي يربطهم. نحن نتخيل أنفسنا نحيا في الماضي، ونحيا في المستقبل، ونؤمن بأننا نحيا في الحاضر، ولكن في الواقع نحن نحيا «في الحاضر الأبدى» ولا نعرف ذلك.

هذه هي حركة الطبيعة، تحت تأثير قانون الكارما: الطبيعة في (حاضر دائم) (دائمة الصيرورة). في الواقع، وفقاً لكلمات حكيم، لا يعرفه سوى عدد قليل من السرانيين: [[الحاضر هو طفل الماضي، المستقبل هو ذرية الحاضر، ومع ذلك، أيتها اللحظة الحاضرة، ألا تعرفين أنه ليس لديك آباء، ولا يمكنك أن تنجبي طفلاً، وأنت لا تولدين إلا نفسك بلا توقف؟ حتى قبل أن تبدني في القول "أنا ذرية اللحظة التي انقضت، أنا طفل الماضي" تكوني قد أصبحت هذا الماضي في حد ذاته. فأنت لم تعد الحاضر ولكن في الحقيقة، أنت هذا المستقبل، لذا فإن الماضي والحاضر والمستقبل هما الثالوث الأبدى في واحد -

---

<sup>51</sup> jñāna

<sup>52</sup> iccha

<sup>53</sup> kriya

الوهم المطلق - الماها مايا المطلق]] (العقيدة السرية - المجلد 2 - ص 556).

إن وهم الزمن متأصل في بنيتنا المعقدة. نحن أنفسنا مبدعو الدورات (فترات زمنية محددة) وتستمر الدورات الزمنية في طوفانها داخل أنفسنا.

دوران الدم في الجسم، نبضات القلب والنبض هي ظواهر دورية. رغبات الشهية الملتهبة وإرضائهم هي دورية: المرض والنقاهة دورية. النوم والاستيقاظ دورية. الحياة على الأرض هي أيضا دورية. فقدت حضارتنا تماماً فن الحياة الذي علمه حكماء الماضي، والذي يتوافق مع قوانين الدورات. أعطى هذا الفن أفضل استخدام للمراحل الأربع (فترات) من حياة الإنسان:

1) فترة الدراسة والتبئل (في اللغة السنسكريتية: براهما شاريا)<sup>54</sup>

2) الحياة الأسرية (غريهاشتا)<sup>55</sup>

3) حياة التأمل (فانابراشتا)<sup>56</sup>

4) فترة الغيرية<sup>57</sup> النشطة (سانياسان)<sup>58</sup>

---

<sup>54</sup> brahmâcharya

<sup>55</sup> grihashta

<sup>56</sup> vanaprashtha

<sup>57</sup> محبة الإنسانية ككل

<sup>58</sup> sannyasin

علاوة على ذلك، وفقاً لتعاليم العلم الباطني، هناك حقيقة مخفية في التعبير الشعبي الأنجلوسكسوني الذي يربط الرقم سبعين مع تعريف مدة الحياة البشرية.

من وجهة نظر معينة، فإن مدة سبعين عاماً تتوافق مع دورة كاملة من سبعة عقود ضرورية لتنمية مهارة المسارر في كل من تجسيداتته. في المرحلة الحالية من تطور الإنسان، فإن دورة السبعين هذه تعمل أيضاً. وهي تضم جزئين متساويين أحدهما تضم الولادة والنمو، والآخر هو الإنحسار والموت. كل جزء من هذه الأجزاء قابل للقسمة على خمس فترات كل منها تتألف من سبع سنوات.

الجزء الأول يتكون من:

1-ولادة الجسم الإنساني.

2 - تحمل وعي الإيغو مسؤولية هذا الجسم في سن 7

3- النضوج في سن 14 عاماً، أو بلوغ الصبي المراهق أو الفتاة، في المجال العاطفي والرغائبي (كاما).

4 - إخصاب المبدأ العقلي الذي يصل إلى 21 وهو سن التمييز.

5 - عند 28 عاماً تنعكس الدورة، وهي النتيجة الطبيعية للتجارب والاختبارات التي عاشتها النفس خلال الفترات الأربع السابقة.

في سن 35، يتم عكس الدورة، والإنسان يمر عبر المراحل الخمس السابقة ولكن في ترتيب عكسي ثم الحصول على نضج فعال.

حتى بين 35-42 عاما (الفترة المقابلة لدورة 28-35 سنة) هي فترة نضوج الصحوة الروحية وتكاملها... وهلم جرا لغاية فترة طفولة البراعة الثانية ولكن ليس الجهل، بين 63 و70 عاما.

في الواقع، كما أن حضارتنا لم تعد تعطي اهتمام للمراحل الأربع من الحياة، وكما أن هناك " خلط بين مختلف الطبقات الإجتماعية " في يوغا كالي الحالية، وكذلك يحدث في العصر الحديث فإن الجهل يقوض القانون المذكور أعلاه ، على حساب كبير من الفرد ، وبالتالي من الجنس البشري كله. في ضوء ما قيل للتو، فإن التلميذ مدعو لقراءة المقطعات التالية من "العقيدة السرية" بعناية شديدة:

**]] عندما يفهم المستشرقين الغربيين بشكل كامل المعنى الحقيقي الذي تعطيه كتب (الرج - فيدا) الهندوسية لتقسيمات العالم - المزدوجة ، الثلاثية ، الستة ، السبعة ، وبالأخص التقسيم إلى تسعة - فإن سر التقسيمات الدورية المتعلقة بالسماء والأرض ، الآلهة والبشر ، ستظهر لهم بوضوح أكثر من اليوم.**

وقد فوجئ أكثر من طبيب واحد بالعودة الدورية لمدة سبع سنوات لدورات ظهور واختفاء الأمراض المختلفة، ووجد علماء الطبيعة أنفسهم محرجين جدا لشرح هذا القانون.  
(العقيدة السرية - المجلد 2 ص 622)

للتدليل بشكل أوضح على دور الرقم سبعة في الطبيعة، قد نضيف أن هذا الرقم لا يحكم دورية ظواهر الحياة فحسب، بل هو أيضاً أساس تصنيف العناصر الكيميائية، كما أنه ضروري في عالم الصوت واللون، كما يكشف الطيف<sup>59</sup>. (العقيدة السرية - المجلد 2 ص627)].

حتى لا يكون هناك سوء فهم، يجب ملاحظة أن هذه الفترات (أو الدورات) ليست عشوائية. هناك أطفال يولدون قبل نهاية الأشهر التسعة الأولى من الحمل، مما يعني أنه بالنسبة لهم يتم إنجاز الوظائف الخاصة لهذه الفترة بسرعة أكبر.

بنفس الطريقة، وكذلك هناك الإيغو التي تأخذ حيازتها للطفل قبل عمر 7 سنوات وآخرون أكثر من 7 سنوات. هناك فتيات وفتيات يصلون سن البلوغ قبل أو بعد سن الرابعة عشرة وهكذا...، وكذلك هناك رجال ونساء يموتون قبل أو بعد عامهم السبعين. ما نحتاج إلى فهمه هو أن كل تجسد بشري هو دورة من عشرة مراحل، خمسة على القوس الصاعد وخمسة على القوس الهابط.

كل هذا سيظهر بوضوح، كما نأمل، مقدار عمل قانون الدورات في الإنسان. كل من السبب والنتيجة هما سيوررتان نفسيتان تعملان في وعي الكائن، والفترة التي تحددهما تشكلان في حد ذاتها دورة. الكالبا [الكالبا = يوم واحد وليلة واحدة من براهما أو 4.320.000.000 سنة من السنوات<sup>60</sup>]

---

الطيف مؤلف من 7 ألوان مثل الصوت ومثاله النوطة الموسيقية<sup>59</sup>  
السباعية

<sup>60</sup> Kalpa



هي، من ناحية أولى، مقسمة إلى دورات أصغر فأصغر، ومن ناحية ثانية، تتضاعف لاحتضان الأبدية.

إن الكائن " هو دورة لا نهاية لها داخل الأبدية، واحدة ومطلقة، ودورات لا حصر لها، منتهية ومشروطة، تجري هناك".  
(العقيدة السرية - المجلد 2 - ص 221)

تتداخل هذه الدورات العديدة بطريقة تؤثر فيها التغيرات الكيميائية في جزيء ما على الكون الفيزيائي ككل وعلى نحو متبادل، فحركات الأجسام السماوية لها انعكاساتها على الأرض وعلى نشاط الموناد البشري (جيفاتما)<sup>61</sup>.

في كتاب - إيزيس مكشوفة النقاب<sup>62</sup> - نجد تمثيلاً للدورات المتشابكة التي تشكل الدورة الكونية العظمى (إيزيس مكشوفة النقاب - المجلد 1 - ص 348-349).

حاول أحد الفنانين الشرقيين تقديم تمثيل تصويري لعقيدة الدورات الكابالية. تغطي اللوحة الجصية، التي هي موحية للغاية، الجدار الكامل لمعبد تحت الأرض يقع بالقرب من معبد بوذي كبير. هنا وصف موجز لهذا العمل.

تخيل نقطة في الفضاء البدني الأولي. ثم أعمل لها بواسطة الفرجار دائرة حول هذه النقطة، حيث تلتقي بداية ونهاية خط محيط الدائرة، وهذا يعني أن انبعاث الكون يبدأ وينتهي ويعود للإستغراق على طول المحيط المرسوم مثل حلقات صغيرة في

---

<sup>61</sup> jivatma

<sup>62</sup> Isis Dévoilée

سوار، دوائر أصغر لا تعد ولا تحصى. يمثل كل حلقة حزام  
للإلهة ترمز إلى كوكب.

بينما نسافر على القوس التنازلي من الدائرة الكبرى إلى أدنى  
نقطة - الحضيض، حيث وضع الفنان السراني كوكبنا - فإننا  
نرى وجوه الآلهة القاتمة والقبیحة وراء ما يمكن أن يتخيله  
خيالنا كأوروبيين.

على زنار كل إلهة يتم رسم نباتات وحيوانات وبشر تمثل  
النباتات وحيوانات والبشرية الذين يعيشون في هذا العالم.

تتباع الكواكب عن بعضها البعض، لتظهر أنه بعد سلسلة من  
عمليات التنقل على الكوكب، تتمتع النفس (الموناد الذرية)  
بنيرفانا نقية مؤقتة، تمسح فيها كل ذاكرة معاناة الماضي.

الفضاء الأثيري بين الكواكب تسكنها كائنات غريبة. تلك التي  
تشغل المسافة بين الأثير السماوي والأرض هم مخلوقات  
الطبيعة الوسيطة، أرواح الطبيعة أو الكينونات العنصرانية  
الكابالية.

ترك لعلماء الآثار المعاصرين أن يقرروا، إذا كانت هذه  
اللوحة الجصية هي النسخة الأصلية أو هي النسخة التي  
وصفت لأجيال بيروس<sup>63</sup> ، الكاهن في معبد بل<sup>64</sup> في بابل<sup>65</sup>.

---

<sup>63</sup> يُقال إنه بيروس الكلداني وهو كاهن معبد بيلوس وكان فلكي ومؤرخ  
وقد ولد عام 330 قبل المسيح

<sup>64</sup> BEL

<sup>65</sup> Babylone

لفهم الترابط بين الإنسان والنظام الشمسي الذي يعيش فيه والذي هو جزء منه. دعونا الآن نفكر - دون الخوض في التفاصيل - في التناظر والتماثل الموجود بين الاثنين.

إن كوكبنا، ككوكب في هذا النظام الشمسي الشاسع، له ثلاث حركات: إنه يدور حول محوره خلال 24 ساعة. إنه يعمل دورة حول الشمس في 365 يوم  $\frac{1}{4}$ . وأثناء مشاركته في حركة النظام الشمسي بأكمله، فإنه يعمل دورة فلكية فيما يزيد قليلاً عن 25800 سنة.

يمكن اعتبار الدورة النهارية مطابقة للتجارب اليومية للذات الشخصية الدنيا أو السفلية. الدورة اليومية للنوم والإيقاظ هي من بين جميع الدورات، التي تؤثر بشكل كبير على الجسم البشري الذي يتطلب دورياً اتباع نظام غذائي وممارسة الرياضة والنظافة. قد تختلف العادات، لكن فترات اليقظة والنوم هي نفسها تقريباً بالنسبة لكل الفئات المماثلة من بشرية تتمتع بالذكاء.

يؤثر الأسبوع المؤلف من سبعة أيام، التي تشكل الأشهر القمرية والشمسية، على الشخصية.

كما يؤثر المدّ والجزر، على المحيط الأرضي، بحركات القمر كذلك فإن "الجسم القمري" الخاص بنا [= الشكل النجمي الناتج عن مبدأ العواطف والرغبات] يتأثر بالدورة القمرية.

هناك أيضاً سنوات شمسية وقمرية، مع مواسمها. ويمكن اعتبار هذه الدورة السنوية مماثلة لتجسد الأنا الفردية، كل ولادة جديدة تماثل سنة جديدة. وأخيراً، تقابل الدورة النجمية

بالتشابه، مع الدورة الكاملة لتطور الموناد البشري (جيفاتما)<sup>66</sup>. هذه الدورات المادية هي انعكاس للدورات النفسية. يمكننا أن نتذكر مقطعاً مثيراً للاهتمام من العقيدة السرية يتعلق بمعرفة المصريين القدماء حول هذا الموضوع.

على هذه "المعرفة" استند برنامج الأسرار وكذلك سلسلة المساررات. وبالتالي، فإن بناء الأهرام، هو شهادة دائمة ورمز لا يمكن تدميره لهذه الأسرار والمساررات على الأرض نظير دوران النجوم في السماء.

كانت دورة المساررات عبارة عن نسخة مصغرة من هذا التتابع العظيم للتغيرات الكونية والتي أطلق عليها علماء الفلك اسم سنة استوائية أو فلكية.

وكما أنه في نهاية دورة السنة النجمية أو الفلكية (25868 سنة) فإن السيارات السماوية تعود إلى نفس المكان أو نفس الوضع النسبي الذي كانت تحتله في البداية، كذلك الأمر في نهاية دورة المساررة فإن الإنسان الداخلي يستعيد الحالة الأصلية من النقاء والمعرفة الإلهية التي كان يمتلكها، ومن حيث غادرها لبدء دورته من التجسيدات والتقمصات الأرضية.

موسى، وهو مسارر في تلقين الأسرار المصرية، بنى الأسرار الدينية للأمة الجديدة التي أسسها على نفس الصيغ التجريدية

---

<sup>66</sup> Jivâtma

المستمدة من هذه الدورة الفلكية، التي يرمز لها في شكل  
وأبعاد الخيمة<sup>67</sup> التي يُقال إنها قد بنيت في الصحراء.

على هذه المعطيات، بنى كبار كهنة اليهود في وقت لاحق رمز  
معبد سليمان، وهو مبنى لم يكن له وجود حقيقي أكثر من  
وجود الملك سليمان نفسه والذي هو مجرد أسطورة شمسية  
تماماً مثل التمثيل المعاصر لحيرام آبيف<sup>68</sup> من قبل الماسونيون  
كما أظهر راغون<sup>69</sup>.

لذلك، إذا كانت قياسات هذا المعبد الرمزي الشهير، رمز دورة  
المساررة، تتوافق مع الدورة الخاصة بالهرم الأكبر، فإن ذلك  
ناتج من حقيقة أن الأثنان قد استمدا من خلال خيمة موسى  
(العقيدة السرية، المجلد 1، الصفحات 314-315).

كم تُذكرنا هذه النظرية بقانون حركة الكواكب التي تتسبب في  
دوران كل كوكب حول محوره، ودوران الأنظمة الشمسية  
المختلفة حول شمسها، وهذا القانون الذي يجعل سحب النجوم  
تتبع مساراً مشتركاً حول نفس المركز.

---

في التوراة يُقال إن الشعب العبراني قد بنى خيمة أو مظال في<sup>67</sup>  
الصحراء كرمز لهيكل الرب وذلك خلال التوهان 40 سنة، ولذلك يحتفل  
اليهود كل عام بعيد المظال الذي يعتقدون أن الرب يقيم بهذه الخيمة  
حيرام آبيف هو حيرام الصوري (من مدينة صور بלבان) وهو الذي<sup>68</sup>  
بنى هيكل سليمان على أسس فلكية باطنية ولذلك فإن الماسونيين  
يعتبرونه رمزاً لهم حسب الكاتب راغون - يمكنكم الإطلاع على مقالة (   
ابن الأرملة ) أي حيرام الصوري في موقع معابر للراحل أكرم أنطاكي  
والرد عليها من قبل الراحل ندره اليازجي  
ماسوني شهير<sup>69</sup>

ودورات الحياة والموت، النور والظلام، الليل والنهار على هذه الأرض فيما تدور على نفسها وتمر بدائرة الأبراج الفلكية هي ممثلة لدورات صغيرة وكبيرة.

تذكر البديهيّة الهرمسية: "ما هو في الأعلى هو كذلك في الأسفل، كما في السماء، كذلك على الأرض » (إيزيس مكشوفة النقاب ، المجلد الأول ، صفحة 294 ).

تتكون الإنسانية من مجموعات من الأفراد. ويؤثر قانون الدورات على الأفراد ليس فقط كحالات فردية بل أيضاً كمجموعات: فالفروع البشرية للجماعات القبليّة، والسلالات العائليّة، والأجناس البشريّة الفرعية، والأجناس البشريّة الرئيسيّة، الكواكب، الدورات الكونية والسلاسل الكوكبيّة الأنظمة الشمسيّة ، المجرات ، كلها تشكل " عدد لا يُحصى من الدوائر الصغيرة " التي تشكل الدائرة الكبرى التي تم ذكرها في صورة رائعة أعلاه في " إيزيس مكشوفة النقاب " .

وفي هذا الكتاب نفسه نقرأ:

كانوا يقسمونها إلى دورات ذات فترات طويلة من الوجود البشري على هذا الكوكب. خلال كل دورة، تتطور الإنسانية إلى ذروة حضارة رائعة، ثم تتراجع تدريجياً إلى بربرية بذيئة. (إيزيس مكشوفة النقاب، المجلد الأول، الصفحة 5).

هذه الدورات، وفقاً للفلسفة الكلدانية، لا تؤثر على البشريّة كلها بنفس الطريقة، ولا في نفس الوقت. (إيزيس مكشوفة النقاب، المجلد الأول، الصفحة 6).

قسم أفلاطون مسار التقدم الفكري للكون خلال كل دورة، إلى فترات خصبة وفترات عقيمة. وقال إنه في المناطق التجريدية الذاتية [العوالم الروحية العليا] تبقى مجالات العناصر المختلفة في انسجام وتناغم تام مع الطبيعة الإلهية إلى الأبد.

وأضاف : " لكن شظاياهم المنفصلة " ، بسبب قربهم الكبير " من الأرض ومزيجهم مع العنصر الأرضي (الذي هو مادة، وبالتالي ، عالم الشر) " هم في بعض الأحيان في ونام ، وفي بعض الأحيان في تعارض مع الطبيعة (الإلهية).

عندما تكون هذه الحركات - في الأثير الكوني، الذي يحتوي على كل عنصر في حد ذاته - في انسجام مع الروح الإلهية فإن أرضنا وكل ما يرتبط بها، تتمتع بفترة خصبة. ولكن خلال الفترات العقيمة فإن الرؤية الروحية لأغلبية البشرية تكون عمياء لدرجة أنها تفقد كل الإحساس بالقوى العليا لروحها الإلهية الخاصة بها (إيزيس مكشوفة النقاب - صفحة 247).

بتطبيق قانون القياس والتناظر يمكننا أن نفهم أن الدورة الكارمية للإنسانية على وجه الأرض لديها دورات فرعية مماثلة للدورات الأرضية في حركاتها الدورانية والفلكية المجرية، والتي من خلالها:

(أ) فنة من الذكاء (ذاتي الواعي) تتطور بفضل تقمص مستمر.

ب) فئة ثانية من الكائنات، والتي تظهر فقط في أوج الحضارات البشرية ووفقاً للدورات، ولها دور في تنشيط الأفكار الفطرية التي يجب أن يتم استيعابها عن وعي من قبل كل الجنس البشري خلال الدورات.

ج) تتكون الطبقة الثالثة من كبار - الآفاتار - أو التمظهر الإلهي. هذه الكائنات هي التي تجسدت لإعطاء النواة الموسيقية المنشطة لدورة جديدة من البناء، في نهاية دورة الدمار من الكوارث الأرضية أو الفكرية أو الأخلاقية.

العقيدة السرية (المجلد الأول، الصفحات 640-641)، تقتبس وتعلق على المقطع الهام جداً التالي من إيزيس مكشوفة النقاب. (إيزيس مكشوفة النقاب - المجلد الأول، الصفحات 34-35).

بنفس الطريقة التي ينجز بها كوكبنا دورة حول الشمس كل عام، في حين أنه يدور على محوره في أربع وعشرين وبالتالي عبوره دورات صغيرة ضمن دورة أكبر، بالمثل هناك دورات أصغر تحدث وتكرر خلال مسار ساروس الكبير.

وفقاً للعقيدة القديمة، فإن الحركة الدورية للعالم المادي مصحوبة بحركة مماثلة في عالم الفكر - التطور الروحي للعالم يتقدم في دورات، مثل التطور الفيزيقي.

وهكذا نلاحظ أنه يوجد في مدّ التقدم البشري تناوب منتظم لتيار من المدّ والجذر. الممالك والإمبراطوريات العظيمة في العالم، بعد أن بلغت ذروة عظمتها، اضمحلت وفق قانون مماثل



لذلك الذي سبب تطورها ، حتى تصل إلى أدنى نقطة وبعدها الإنسانية تسحب نفسها وتتقدم وتتطور مرة أخرى.

ودرجة التطور التي تم تحقيقها، بموجب قانون التقدم هذا في دورات تصاعدية، أعلى بقليل من تلك التي كانت عليها قبل سقوطها.

إن تقسيم تاريخ الإنسانية إلى عصر ذهبي وفضي وبرونزي وحديدي، ليس قصة خيالية. نلاحظ نفس الشيء مذكور في أدب الشعوب.

إن فترة من الإلهام العظيم والإبداع اللاواعي تتبعها حتماً فترة من النقد والعقل الجاف والبارد. الواحد يقدم الآخر المواد اللازمة للتحليل والنقد الفكري.

وهكذا، كل هذه الشخصيات التاريخية العظيمة للإنسانية، مثل بوذا سدهارتا، وعيسى، في المجال الروحي، والإسكندر الأكبر أو نابليون، في مجال الفتوحات الأرضية، ليست سوى صور منعكسة من نماذج من الناس كانت موجودة قبل عشرة آلاف عام وهي مستنسخة من قبل القوى الغامضة التي تتحكم في مصائر عالمنا.

لا توجد شخصية مهمة وبارزة في حوليات وسجلات التاريخ المقدس أو الدنيوي لا يمكن العثور على النموذج الأولي منها في التقاليد الدينية أو حتى في الأساطير نصف الخيالية ونصف الحقيقية، من الماضي البعيد.

مثل النجم المتلألئ المفقود في أعماق السماء، وعلى مسافة لا توصف، يتألق فوق رؤوسنا ، وينعكس على مياه بحيرة هادئة

، كذلك الصور التي ينتجها البشر في فترات ما قبل الطوفانات ،  
، تنعكس في العصور التاريخية التي نعرفها "ما هو في  
الأسفل كذلك هو في الأعلى . ما كان، سوف يعود. كما في  
السماء كذلك على الأرض".

يمكن تلخيص استنتاجين مهمين من هذه الدراسة لقانون  
الدورات على النحو التالي:

- 1 - نحن المبدعين لدورات معينة: من خلال عمل الكارما  
الفردية، ونحن نحدد دائرة التقمص الفردية لدينا. ومن خلال  
أعمالنا الجماعية، فإننا نتتبع دورات تقلص أو توسيع ما  
سيكون نمو أو تراجع للمجتمع أو للأمة. ومن خلال الكارما  
الروحية نحن نتقدم ببطء ولكن بثبات نحو حافة "الدائرة  
الأولية البدنية" وهي النيرفانا - حالة الوجود المطلق والوعي  
المطلق الذي من خلاله يصل إليه الإنسان إلى أعلى درجة من  
الكمال والقداسة في سياق الحياة بعد موت الجسم أو بشكل  
استثنائي خلال الحياة، كما كان الحال مع غوتاما بوذا  
والحكماء الآخرين وفقاً للمعجم الثيوصوفي - عندما يدخل  
المرء بوعي أو عندما يدخلها الإنسان بدون وعي خلال  
البرالايا - فترة من الظلام أو الراحة بين فترتين من الأحداث].
- 2 - كل إنسان يعيش في شراكة وثيقة مع الطبيعة، ويتطور  
في وسطها، يجب أن يدرك أن كونه هو الطبيعة.

من عجلة إلى عجلة<sup>70</sup> ، ومن دورة إلى دورة، فإن الحياة  
الواحدة المتجلية، تخط دائرة الزمن في الزمن التجريدي التي  
هي المدة.<sup>71</sup>

كُتِبَ في صوت الصمت (الصفحات 46 إلى 48):

هل تريد أن تصبح يوغني من " حلقة الزمن "؟ إذاً، أيها اللانو  
لا تعتقد أن من يجلس في الغابات المظلمة في عزلة غرورية  
وبعيداً عن البشر، لا نعتقد أن إعتماذك على التغذية بالجدور  
والنباتات الحية، ولا نعتقد أن إرواء عطشك من الثلج من  
السلسلة الكبيرة<sup>72</sup> ، لا نعتقد أيها المكرس<sup>73</sup> ، أن كل ذلك  
سوف يقودك إلى هدف التحرير النهائي.

لا نعتقد أنه بكسر العظام، وتمزيق اللحم والعضلات<sup>74</sup> ، يمكن  
التوحد مع "النفس الصامتة"<sup>75</sup> لا تفكر يا ضحية ظلالك<sup>76</sup> ، لا

---

عجلة الزمن<sup>70</sup>

التيوصوفيا تعتبر بأن الزمن الحقيقي هو المدة، أي نوع من الأبدية<sup>71</sup>  
تجتازها المانفتارا ، ولكن الأبدية – المتجلية – تكون متضمنة بالزمن  
الأزلي المطلق

جبال الهملايا<sup>72</sup>

التلميذ أو المريد الذي كرس أو نذر نفسه للألوهة<sup>73</sup>

المقصود بذلك هو الإماتة والتكشف القاسي والشديد<sup>74</sup>

"الذات العليا"، المبدأ "السابع"<sup>75</sup>.

المدارس الروحية تدعوا "ظل" جسدنا المادي<sup>76</sup>

تعتقد أن واجبكم يتم تجاه الطبيعة والإنسان بمجرد أن يتم الانتصار على خطايا شكلك الكثيف.<sup>77</sup>

لمباركون لم يفعلوا ذلك أبداً. عندما تكتشف السبب الحقيقي للمعاناة الإنسانية، أسد القانون، رب الرحمة [= بوذا] يترك فوراً البقية الحلوة - ولكن الراحة الأتانية - للأماكن البرية المتوحشة الهائلة.

دارانياكا<sup>78</sup> أصبح معلم الجنس البشري، وبعد دخوله للنيرفانا جولاي<sup>79</sup> بشر بها الجبال والسهول وعمل المحاضرات للديفا<sup>80</sup> في المدن، وللبر والالهة [ملاحظة: جميع التقاليد، الشمالية والجنوبية، توافق على أن بوذا تولى عن وحدته وعلم البشر علانية بمجرد أن حل مشكلة الحياة، وهذا يعني بمجرد تلقيه الاستنارة الداخلية].

ازرع أفعال جيدة وسوف تجني ثمارها. التقاعس في عمل رحيم يصبح عملاً في خطيئة مميتة. هكذا يتحدث الحكيم. أتمتع عن العمل؟ ليس هكذا تحصل روحك على حرمتها. للحصول على النيرفانا يجب على المرء تحقيق "معرفة الذات"، و "معرفة الذات" هي طفل الأعمال المحبة.

---

الجسد المادي<sup>77</sup>

الناسك الذي يتراجع إلى الغاية ويعيش في غابة حيث يمارس اليوغا<sup>78</sup>

بوذا<sup>79</sup>

الالهة السفلية أو الملائكة<sup>80</sup>

كن صبوراً، أيها التلميذ، كواحد لا يخاف الفشل، ولا تتودد للنجاح<sup>81</sup>. ركز نظرات روحك على النجمة التي أنت شعاع منها-النجمة المشعة التي تلمع في الأعماق بدون نور للدائم الوجود- الحقول غير المحدودة للمجهول [وفقاً للتعاليم الباطنية، كل إيغو روحية هي شعاع من "روح كوكبية" ].

---

أي لا تتوقف عند النجاح وتجاهله لنلا يعيق المسيرة الروحية<sup>81</sup>

## الطابع الكوني للدورات

إن الطابع الكوني المطلق لقانون الدورات أو الدورية الحقيقية هو أحد الفرضيات الأساسية للعقيدة السرية. في اللامتاهي بالصغر كما هو الحال في اللامتاهي في الكبر، يقدم الكون نفسه لنا على شكل ظواهر دورية، إيقاعية، اهتزازية.

الطبيعة ليست أبداً ثابتة، بل أن كل شيء في حركة دائمة. ولكن عندما نلاحظ الظواهر في جانبها الديناميكي، من خلال النظر إليها في الوقت المناسب، نجد أنه، على الرغم من التحول المستمر، فإنها تعود بشكل دوري من خلال حالات تبدو مماثلة ظاهرياً.

تشكل فترة التطور التي تمتد بين حالتين متطابقتين دورة كونية. ولكن في الواقع، في تعميق دراستنا هذه، سيكون علينا الاعتراف بأن الهوية المطلقة<sup>82</sup> بين ظاهرتين غير ممكن.

إن نهاية دورة واحدة وبداية دورة أخرى لا يمكن أن يكونا متطابقين في الواقع أبداً، ولكنهم متماثلتين أو متشابهتين. هذا

---

أي لا يمكن أن تتطابق ظاهرتين بشكل تام ومطلق ولا بد وأن يكون <sup>82</sup> هناك اختلاف بينهما.

هو السبب في أن أفضل صورة للقانون الدوري ليست الدائرة بل الحركة الحلزونية اللولبية<sup>83</sup>.

لا يتفاجأ الثيوصوفيون لرؤية العلم يكتشف كل يوم جوانب جديدة من هذا القانون الدوري في جميع المجالات (الفلك الفيزياء، الكيمياء، علم الأحياء، علم النبات، علم الحيوان إلخ) لكنهم يعلمون أن قانون الدورات لا ينظم الظواهر الفيزيائية فحسب بل أيضاً البشر.

ساعد الطبيعة وأعمل معها" كما يقال في صوت الصمت " [صفحة 29]. واحدة من الطرق التي نساعد بها الطبيعة ونعمل معها هي ليس فقط اكتشاف الدورات الطبيعية التي تحكم طبيعتنا في المستويات الجسدية والنفسية والفكرية والروحية بل أيضاً خلق دورات تعزز تطورنا.

ومن أجل تزويد القراء بالمقترحات حول هذا الموضوع، نحن ننشر في هذا الكتاب الثيوصوفي ، مقالتان عن الدورات.

المركز الثيوصوفي – باريس – فرنسا

---

كلام صادر قبل 130 سنة من فرضية علمية جديدة تقول بدوران<sup>83</sup> الكواكب حول الشمس بشكل حلزوني وليس دائري

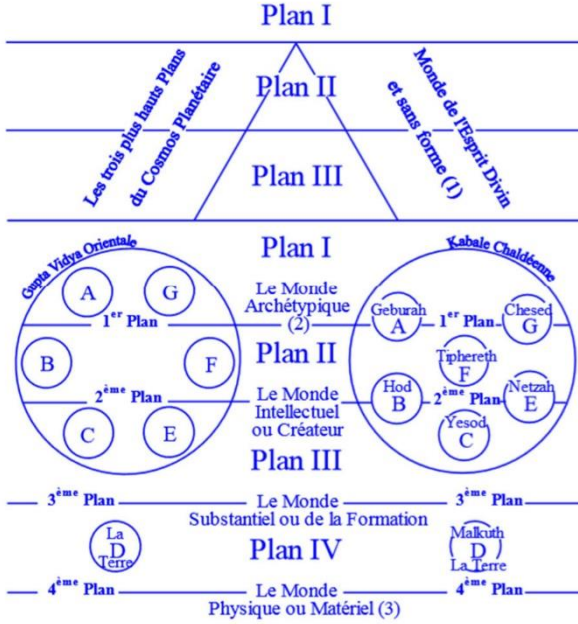




تمهيد.....	10
التطور .....	11
سلاسل كوكبية ، دورات وإظلام	20
دورات وأجناس.....	32
الطبيعة الوهمية للزمن .....	42
الطابع الكوني للدورات .....	62

## Diagram from page 30

Diagram of Cosmic Consciousness The Secret Doctrine 1:200



ال فيديا الغوب تا حسب الكوكب بية ال سلسلة ب بين ال تطابق  
 أن نرى ال كلدانية ال كابل ال بية ال تابعة تلك وب بين ال شرقية  
 المادي ب المسم توى ي تواجد الأرضي، ال كوكب وهو ال كوكب  
 ال سلسلة من ال باقية ال سلسلة ال كواكب أن ف بما ال منظور،  
 رؤي تها لا يمكن ول ذلك أعلى مس تويات على ت تواجد ال كوكب بية  
 ال كواكب ل تسمية أب جديدة أحرف ي وجد هنا

**باريس 2018**



